

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الرابع
ادارة الأعمال بين الدراسة والتأهيل

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مدى دقة تحديد أهداف الدراسة

وضوح الأهداف وتحديد علميًا

عند تحليل محتوى الدراسة يتضح أن الباحث ركّز بشكل أساسي على إبراز أهمية دراسة تخصص إدارة الأعمال ودوره في إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها لسوق العمل، كما تناول العلاقة بين المعرفة النظرية والتأهيل العملي في هذا المجال. غير أن صياغة الأهداف لم تُعرض بصورة مباشرة وصریحة كما هو متعارف عليه في الدراسات الأكاديمية المحكمة، حيث لم يتم تخصيص فقرة محددة بعنوان "أهداف الدراسة" تتضمن مجموعة من الأهداف الواضحة والمحددة.

تم تضمين بعض الأهداف ضمن سياق المقدمة والعرض العام لأهمية التخصص، إذ أشار الباحث إلى أن دراسة إدارة الأعمال تهدف إلى إعداد أفراد قادرين على إدارة المؤسسات بكفاءة وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، إضافة إلى تزويد الطلاب بمهارات إدارية تساعدهم على فهم مشكلات العمل واتخاذ القرارات المناسبة.

إلا أن هذا الأسلوب في عرض الأهداف قد يؤدي إلى نوع من الغموض المنهجي، لأن الهدف العلمي في البحث الأكاديمي يجب أن يكون محددًا بدقة ومصاغًا بصورة مباشرة حتى يسهل ربطه بإجراءات البحث ونتائجه. ومن هنا يمكن القول إن الدراسة قدمت أهدافًا ضمنية وليست أهدافًا محددة بشكل صريح، الأمر الذي قد يحد من وضوح المسار البحثي.

مدى ترتيب الأهداف واتساقها مع الإجراءات البحثية

الترابط بين الأهداف وبنية الدراسة

فيما يتعلق بترتيب الأهداف ومدى انسجامها مع بقية مكونات الدراسة، يمكن ملاحظة أن الورقة اتخذت طابعاً وصفيًا تحليليًا يركز على عرض أهمية تخصص إدارة الأعمال وأقسامه المختلفة مثل التسويق والتمويل والإدارة والتجارة الدولية وإدارة المعلومات.

هذا العرض يتماشى جزئيًا مع الهدف العام الضمني للدراسة، وهو إبراز العلاقة بين الدراسة الأكاديمية في مجال إدارة الأعمال والتأهيل المهني. فالباحث حاول من خلال استعراض مجالات التخصص أن يوضح كيف تسهم هذه المجالات في إعداد الطلاب للعمل في القطاعات المختلفة.

لكن من الناحية المنهجية، كان من الأفضل أن يتم ترتيب الأهداف في تسلسل منطقي يبدأ بتحديد الإطار النظري لمفهوم إدارة الأعمال، ثم تحليل متطلبات سوق العمل، ثم بيان دور الدراسة الأكاديمية في تحقيق التأهيل المهني. إن غياب هذا الترتيب المنهجي الواضح جعل العلاقة بين الأهداف والإجراءات البحثية أقل وضوحًا مما ينبغي في الدراسات العلمية.

مدى قابلية الأهداف للقياس

الطابع الوصفي للأهداف

من المعايير الأساسية في صياغة أهداف البحث العلمي أن تكون قابلة للقياس أو التحقق، بحيث يمكن للباحث اختبارها أو تقييمها من خلال أدوات البحث المختلفة مثل الاستبيانات أو التحليل الإحصائي أو الدراسات الميدانية.

إلا أن الدراسة محل التحليل لم تتضمن أهدافاً قابلة للقياس بصورة مباشرة، وذلك لأنها اتخذت طابعاً نظرياً وصفيّاً يركز على عرض أهمية التخصص دون تقديم إطار منهجي لقياس هذه الأهمية أو اختبارها ميدانياً. فعلى سبيل المثال، لم يتم تحديد مؤشرات يمكن من خلالها قياس مدى تأثير دراسة إدارة الأعمال على فرص التوظيف أو على كفاءة الأداء الإداري للخريجين.

إن أهداف الدراسة كانت عامة وتفسيرية أكثر منها أهدافاً بحثية قابلة للقياس، وهو ما يحد من إمكانية اختبار نتائجها علمياً أو تعميمها على نطاق أوسع.

مدى توافق الأهداف مع مشكلة الدراسة

العلاقة بين الأهداف ومشكلة البحث

في الدراسات الأكاديمية ينبغي أن تكون الأهداف انعكاسًا مباشرًا لمشكلة البحث، بحيث تمثل محاولة منهجية لمعالجة هذه المشكلة أو تقديم حلول لها.

من خلال تحليل محتوى الدراسة، يمكن استنتاج أن المشكلة التي يحاول الباحث معالجتها تتمثل في الفجوة بين الدراسة الأكاديمية في مجال إدارة الأعمال ومتطلبات التأهيل العملي في سوق العمل. إذ تشير الدراسة إلى أهمية الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في المؤسسات المختلفة.

وبالرغم من أن هذا التوجه يتوافق مع موضوع الدراسة، فإن صياغة المشكلة لم تكن واضحة بصورة كافية، حيث لم يتم عرضها في فقرة مستقلة تحدد أبعادها وأسبابها وآثارها. كما أن الأهداف لم تُصاغ بطريقة توضح بشكل مباشر كيفية معالجة هذه المشكلة.

إن هناك توافقًا موضوعيًا بين أهداف الدراسة ومشكلتها، لكن هذا التوافق لم يُعرض بصورة منهجية واضحة كما هو مطلوب في البحوث العلمية.

مدى دقة صياغة فرضيات الدراسة

غياب الفرضيات البحثية

تشكل الفرضيات عنصرًا أساسيًا في العديد من الدراسات العلمية، خاصة تلك التي تعتمد على المنهج الكمي أو التحليلي، حيث تمثل الفرضيات توقعات علمية قابلة للاختبار بين المتغيرات المختلفة.

لكن الدراسة الحالية لم تتضمن فرضيات بحثية محددة أو مصاغة بأسلوب علمي واضح، ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة التي اتخذت طابعًا وصفيًا تحليليًا أكثر من كونها دراسة تجريبية أو ميدانية.

هذا الغياب للفرضيات قد يكون مقبولاً في بعض الأوراق النظرية، إلا أنه يقلل من القوة المنهجية للدراسة، لأن الفرضيات تساعد في توجيه البحث وتحديد العلاقة بين المتغيرات وتسهيل اختبار النتائج.

مدى تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة

تحليل المتغيرات البحثية في الدراسة

المتغيرات البحثية تمثل العناصر الأساسية التي يقوم عليها التحليل العلمي في الدراسات التطبيقية، حيث يتم تحديد المتغير المستقل الذي يؤثر في الظاهرة، والمتغير التابع الذي يتأثر بهذا العامل.

في الدراسة الحالية لم يتم تحديد المتغيرات البحثية بصورة مباشرة أو صريحة، إلا أنه يمكن استنتاج بعض المتغيرات ضمناً من موضوع الدراسة، مثل:

- المتغير المستقل: دراسة تخصص إدارة الأعمال.
- المتغير التابع: مستوى التأهيل المهني والقدرة على إدارة المؤسسات.

غير أن هذا التحديد ظل ضمناً ولم يُعرض في إطار منهجي واضح، كما لم يتم توضيح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات أو كيفية قياسها. لذلك يمكن القول إن الدراسة لم تعتمد على إطار متكامل لتحليل المتغيرات البحثية، وهو ما يقلل من دقة التحليل العلمي.

مدى دقة تعريف مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تقييم الجانب المفاهيمي للدراسة

تعريف المفاهيم يعد من العناصر الأساسية في البحث العلمي، لأنه يساعد على توحيد المعنى المقصود بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

في هذه الدراسة تم استخدام مجموعة من المفاهيم الأساسية مثل إدارة الأعمال، التأهيل المهني، الدراسة الأكاديمية، وظائف الإدارة، إلا أن هذه المفاهيم لم تُعرّف تعريفًا علميًا دقيقًا وفقًا للمصادر الأكاديمية المعتمدة، بل تم تناولها بصورة وصفية عامة ضمن سياق الحديث عن أهمية التخصص وأقسامه المختلفة.

تناولت الدراسة وظائف إدارة الأعمال وأقسامها مثل التسويق والتمويل والتجارة الدولية وإدارة المعلومات، لكنها لم تقدم تعريفات مفاهيمية أو إجرائية واضحة لهذه المصطلحات، وهو ما يُعد أحد أوجه القصور المنهجية في الدراسة.

إن الجانب المفاهيمي في الدراسة يحتاج إلى مزيد من الدقة العلمية، من خلال تقديم تعريفات واضحة للمفاهيم الأساسية وربطها بالإطار النظري للبحث.

الخاتمة

من خلال التحليل النقدي لمكونات الدراسة يتبين أن الورقة قدمت عرضًا نظريًا مهمًا حول أهمية تخصص إدارة الأعمال ودوره في تأهيل الأفراد لسوق العمل، إلا أن هناك بعض الملاحظات المنهجية التي تؤثر في قوة البناء البحثي، ومن أبرزها:

١. عدم عرض أهداف الدراسة بشكل صريح ومنظم.
٢. ضعف قابلية الأهداف للقياس بسبب الطابع الوصفي للدراسة.
٣. غياب الفرضيات البحثية المحددة.
٤. عدم تحديد المتغيرات البحثية بصورة منهجية واضحة.
٥. الحاجة إلى تعريف أدق للمفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة.

إن الدراسة تسهم في تسليط الضوء على أهمية الربط بين التعليم الأكاديمي والتأهيل المهني في مجال إدارة الأعمال، وهو موضوع مهم في ظل التطورات المتسارعة في بيئات العمل الحديثة.

المرجع

عامر، س. م. (٢٠٢٤). ادارة الأعمال بين الدراسة والتأهيل.

Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_419920_0.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

